Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة الطبعة الثانية
الأسلوبية العربية بين المكتسب والمنشود

حديث بيننا علم الاسلوب ، وشأن كل حديث أن تمتد اليه يد المجاذبة : مرة الى الاعجاب فالتمجيد فقصر الحداثة عليه ، ومرة الى الاستغراب والتحرز فالاستعجام . ولكن الاسلوبية بين المناصرة والمنافرة قد شقت في طمأنينة وثبات طريقها الى الفكر العربي الطموح الى حداثة لا تفصم مواثيق أصالته ولا تنال من المقومات التي تصل الذات بقيم الفكر وأواصر اللغة وخزائن الميراث .

والذي حبره القلم العربي في السنوات القليلة الماضية شاهد بغزارته وتنوعه على توفق النهج الاسلوبي في حياض العمل النقدي سواء في ذلك ما اتجه صوب المعالجة والتطبيق أو ما نحا نحو التنظير وإن عزت كثافته .

غير أن الاسلوبية في هويتها النوعية ما انفكت تتلابس بحقول تتاخمها وليست منها حتى إن بعض النقاد والباحثين تتداخل لديهم خصوصيات معرفية يحملونها على علم الاسلوب وليس له اليها من سبيل ولا له عليها طائل ، ولعل سلامة مصير الاسلوبية في رحاب الفكر العربي تقتضي إيضاح الفواصل بين هويات معرفية تقبل التضافر والمعاضدة ولكنها تابى التعاظل والمخالطة .

فمن حقائق المعرفة أن الاسلوبية ترتبط باللسانيات ارتباط الناشيء بعلة نشوئه ، فلقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الادبي الحديث حتى أخصبه فارسى معه قواعد علم الاسلوب ، وما فتئت الصلة بينهما قائمة أخذا وعطاء بعضها في المعالجات وبعضها في التنظير ، غير أن كلا العلمين قد قويت دعائمه وتجلت خصائصه